نورس للترجمة

الإستراتيجية البحرية الأمريكية الجديدة - هل نتطلع إلى الأمام معًا؟

نشره موقع IISS

ترجمه من الانجليزية: أسامة العيسى

تَعِدُ الإستراتيجية البحرية الأمريكية الجديدة باستجابة أكثر حزماً وتكاملاً لمجموعة واسعة من التحديات التي تفرضها روسيا وخاصة الصين في البحر ، إلى جانب التحالفات والشراكات الأمريكية القوية ، كما يوضح نيك تشايلدز. ولكن كيف سيصبح؟

تؤكد الاستراتيجية البحرية الصادرة في كانون الأول (ديسمبر) 2020 عن الخدمات البحرية الثلاثة للجيش الأمريكي - البحرية الأمريكية ، ومشاة البحرية وخفر السواحل - مدى تغير المجال في أكثر من عقد بقليل. مقارنة بالاستراتيجيات السابقة ، هناك تركيز الآن على التحديات التي تفرضها روسيا وخاصة الصين عبر سلسلة المنافسة. هناك أيضًا تحول كبير في التركيز فيما يتعلق بالاستراتيجيات التي يجب على الولايات المتحدة استخدامها للاستجابة للتحديات التي تواجهها ، بما في ذلك أدوار الحلفاء والشركاء ، مما يطرح بعض الأسئلة المهمة لهذه البلاد.

تَغَيُّر البحر:

الوثيقة التي تحمل عنوان "الميزة في البحر - السيادة مع القوة البحرية المتكاملة لجميع المجالات"، تصف روسيا والصين بأنهما "خصمان مُصمّمان" ، مع إعطاء بكين الأولوية باعتبارها التهديد الاستراتيجي

الأكثر إلحاحًا على المدى الطويل. كانت الاستراتيجية البحرية الأمريكية لعام 2007 بعنوان "إستراتيجية تعاونية لقوة القرن الحادي والعشرين". قد ظهرت في وقت كان المجال البحري أقل تنازعًا ؛ من بين العناصر الجديرة بالملاحظة في الاستراتيجية كان تعزيز المساعدة الإنسانية والإغاثة في حالات الكوارث كواحدة من المهام البحرية الأمريكية الأساسية.

الوثيقة اللاحقة ، التي نُشرت بعد ثماني سنوات فقط في عام 2015 ، كانت تحمل نفس العنوان. ومع ذلك ، كانت لهجتها أكثر قوة. أدى القلق الناشئ بشأن المنافسة المستندة إلى الدولة والتهديد المتزايد لما أطلقت عليه الولايات المتحدة آنذاك "قدرات منع الوصول / إنكار المنطقة" إلى تحول التركيز إلى طموح القتال الحربي لتحقيق "الوصول إلى جميع المجالات". ومع ذلك ، كان التوسع البحري الصيني لا يزال يتسم بأنه يقدم "فرصًا وتحديات".

هذا الطموح القتالي للحرب لتكون قادرًا على السيطرة على البحار هو جزء كبير من الاستراتيجية الجديدة، بهدف الفوز أو من الأفضل ردع الصراع الكامل. ولعل الأهم من ذلك هو التركيز على التحدي الذي تمثله روسيا والصين ، ولا سيما استراتيجيتهما التدريجية ، والحد الأدنى ، والأمر الواقع من التعدي على النظام الدولي القائم على القواعد ، وحاجة الولايات المتحدة إلى تطوير استجابة فعالة. ومن ثم فإن الوثيقة مليئة بعبارات "المنافسة اليومية" وخاصة: "سلسلة المنافسة". كانت جميع الاستراتيجيات البحرية الأمريكية الثلاثة الأخيرة عبارة عن وثائق ثلاثية الخدمات ، ولكن هناك شعور بأن هذه الوثيقة تعني ذلك حقًا. وتجدر الإشارة إلى أن خفر السواحل يحظى بمزيد من الأهمية في الوثيقة الجديدة ، التي تم تصورها كعنصر رئيسي في الاستجابة للتحدي متعدد الأوجه الذي تمثله بشكل خاص بكين وأذرعها المختلفة للقوة والتأثير البحري.

التحالفات والشراكات:

يُنظر إلى التواجد في المقدمة على أنه جزء كبير من الإجابة على التحدي المتمثل في المنافسة اليومية. ومع ذلك ، هناك أيضًا اعتراف بأن القوة البحرية الأمريكية لا يمكن أن تكون في كل مكان ، وبالتالي هناك حاجة لإعطاء الأولوية للصين. في الوقت نفسه ، هناك أيضًا دعوة لتقوية التحالفات والشراكات ، والتي يشار إليها على أنها ميزة استراتيجية أمريكية رئيسية غير متكافئة. قد تكون هذه الرسالة متعددة الأطراف مطمئنة لحلفاء الولايات المتحدة وشركائها إلى الحد الذي يتم فيه تصوير مثل هذه الدعوات على أنها تدعم النظام الدولي القائم على القواعد بدلا من مجرد الأهداف الوطنية للولايات المتحدة. ومع ذلك، هناك أيضا مسؤوليات ملحقة ، حيث "يجب أن يكون هؤلاء الحلفاء والشركاء مستعدين وراغبين في توفير القدرة والقدرة على العمليات عبر سلسلة المنافسة". من الواضح أن هذه الأسئلة ستطرح أسئلة على البعض ، على الرغم من أنه يبدو بالتأكيد أن هناك خيارات حول كيفية ومكان المساعدة ، بما في ذلك الدعم في ردع العدوان بعيدًا عن مسارح العمليات المركزية. لهذه الأسباب ، لا يزال للوثيقة الجديدة سمة مميزة تعاونية ، ولكن في سياق مختلف تمامًا عن عام 2007.

تدعو الإستراتيجية القوة البحرية الأمريكية إلى تبني عمليات يومية "موقف أكثر حزما" وقبول المخاطر المحسوبة لمواجهة "السلوك الخبيث". لم يتم توضيح ما يعنيه ذلك ، ولكن ما إذا كان هذا الطموح يتكشف وكيف يمكن أن يكون أمرًا بالغ الأهمية. مرة أخرى ، ستطرح أيضًا أسئلة على الحلفاء والشركاء، ليس أقلها فيما يتعلق بمدى استعدادهم للدعم والانضمام. تشير الاستراتيجية أيضًا إلى تطوير "قدرات قوة وسيطة" جديدة - أسلحة قابلة للتطوير يمكن أن تحدث تأثيرات أقل من القوة المميتة - لزيادة الخيارات في حالات المنافسة والأزمات.

كانت القيادة البحرية الأمريكية مشغولة بالتأكيد. كما أصدر سلاح البحرية والبحرية للتو وثيقة إستراتيجية جديدة للقطب الشمالي بعنوان "القطب الشمالي الأزرق". إنه يتحدث أيضًا عن حاجة القوات البحرية الأمريكية للعمل بشكل أكثر حزمًا ، ولكن أيضًا بشكل أكثر تعاونًا مع الدول ذات التفكير المماثل ، ردًا على التحديات من روسيا والصين في المنطقة.

خيارات القوة الصارمة:

إن الإلحاق بهذه الوثيقة - ومن المفترض أن تكون عقلية القيادة البحرية الأمريكية - هو حجم واتساع ووتيرة تطوير القدرات البحرية الصينية ، بما في ذلك الأسس الصناعية والبنية التحتية. وفقًا للمؤلفين، يؤدي هذا التطور إلى تآكل المزايا العسكرية الأمريكية "بمعدل ينذر بالخطر". وحقيقة أن القوات البحرية الأمريكية لا تزال منتشرة على مستوى العالم ، في حين أن روسيا والصين أكثر تركيزًا، لا تساعد. ومع ذلك، فإن الرسالة الواضحة هي أن نموذج القدرة الحالي ليس إجابة كافية. لذلك ، يجب على القوات البحرية الأمريكية "التحديث بجرأة من خلال إنشاء" أسطول هجين متوازن "جديد من المنصات الحالية والجديدة ، المأهولة وغير المأهولة.

تعلن الاستراتيجية أيضًا أن البحرية ستعطي الأولوية ليس فقط لمهام وقدرات التحكم في البحر ، ولكن أيضًا المفاهيم والقدرات التي تنطبق عبر سلسلة المنافسة (هذه العبارة مرة أخرى). القوات البحرية الأمريكية سوف تجرّد نفسها من القدرات القديمة. سيكون هناك مزيج جديد بين المنصات الأكبر والمنصات الأصغر والأقل تكلفة. ستكون الأولوية للاستعداد للقتال في المستقبل على المطالب على المدى القريب.

قد تكون كل هذه الطموحات جديرة بالثناء وضرورية. ومع ذلك ، فقد أوضحت السنوات الأخيرة أن قول ذلك أسهل من فعله. كان الجدل المزعج طوال عام 2020 حول الحجم والشكل المناسبين للأسطول الأمريكي المستقبلي مثالاً على ذلك ولا يزال إلى حد كبير دون حل حيث أفسحت إدارة ترامب الطريق أمام إدارة بايدن. وهذا الأخير هو الذي يرث وثيقة الإستراتيجية الجديدة هذه وسيقرر إلى أي مدى سيوجه هذا المخطط سياساته وقوانين الشراء.